من صفاتنا بضيع وحيل اسم لها قال
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور
مفتول عيرانة ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابتها
والنحض اللحم وعن عرض اي اعراض كانها تعترض في مرتفعها
والزور الصدر وبنات الصدر وما حواليه مما يتصل
به من الاضلاع يعني ان مرفقها جاف فهو بين عن الصدر
واذا كان كذلك كان اجود لها فلا يصيبها ضاغط ولا ناكت
والمفتول المتنح والمحكم قال
كانما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل
مذبحها منحرها واصل الخطم الموضع الذي يقع عليه الخطام
وذكر ابو عبيدة ان الخطم الانف وهذا الحد ما رد عليه ويحتمل
ان يكون الانف لما كان الخطام يقع عليه سمي خطما وان
كان يشاركه في وقوع الخطام عليه غيره لكن الخطم جميع
الانف وغيره كما سمي مرسنا واصله من الدابة الموضع
الذي يقع عليه الرسن ثم استعمل في الناس وغيره.
قال العجاج يصف امراة
ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا
ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا
يقال انف مسرج قال الاصمعي ما كنت اعرف المسرج ولم اسمعه
الا للعجاج فسالت اعرابيا عنها فقال تعرف السريجيات
يعني السيوف فقلت نعم فقال ذاك اراد يعني ان الانف
دقيق كالسيف السريجي وهو منسوب الى قين يسمى سريجا
اللحيان العظمان اللذان ينبت عليهما اللحية من الانسان
وكذلك

وكذلك من الحيوان غير الناس والبراطيل جمع برطيل
وانما وصفها بكبر الراس وعظمه قال
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه
الاحاليل اي تمره بذنب مثل عسيب النخل ذا خصل
والخصل جمع خصلة من الشعر والغارز ههنا الضرع
واصله من قولهم غرزت الناقة وغيرها اذا قل لبنها
واكثر ما يستعمل في الاتن قال الشماخ
كان قتودي فوق جاب مطرد من الحقب لاحته الجداد الغوارز
شبه ناقته بحمار وحش والجاب الصلب الغليظ والمطرد
الذي قد طردته القناص والحقب جمع احقب وحقباء
وهو الذي في موضع حقبه بياض ولاحته غيرته
والجداد جمع جدود وهي التي قد انقطع لبنها والغوارز
جمع غارز وقوله تخونه الاحاليل تخونه تنقصه يقال
تخونه اذا تنقصه وتخونه المتعهده وفي الحديث كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة
السامة اي يتعهدنا ويروى يتخوننا قال ذو الرمة
في ان التخون في معنى التعهد يصف الغزال
لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم
قوله باسم الماء بكسر الميم لانه اراد حكاية صوت الظبية
وهي تقول ماما والمبغوم من البغام وهو صوتها
وقوله لم تخونه جمع الاحاليل احليل وهو الموضع
الذي يخرج منه اللبن يقول لم ينقصه الاحاليل يعني
انه تحريس لبنها فلا تضعف لذلك واذا كانت الناقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)